

٧ - إنعام في الأنعام " سورة الأنعام " ❦ الشيخ محمد خيرى -

سلسلة فليفرحوا

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد اسأل الله سبحانه وتعالى ان يفرح قلوبنا - [00:00:00](#)
بكلام ربنا والا ينقطع عنا هذا الفرح حتى نلقاه قرأ الامام اليوم سورة الانعام وهذه السورة سبحان الله هي صورة اسمها سورة الانعام
وكلها انعام صورة وانت تعيش معها تدرك ان من اجل نعم الله سبحانه وتعالى ان انزل القرآن - [00:00:19](#)
الله سبحانه وتعالى في سورة الرحمن لما تكلم عن نعمه والتعريف به فقال الرحمن علم القرآن. خلق الانسان علمه البيان الشمس قمر
بحسبان فذكر الله سبحانه وتعالى اصول النعم الرحمن كثيرا ما يأتي مع اصول النعم والنعم التي لا يشاركه فيها غيره - [00:00:45](#)
فذكر اربعة نعم نعمة القرآن نعمة خلق الانسان تعليم البيان تسخير الكوان وبدأ بابه علم القرآن. كأن باقي كل حاجة ما لهاش فائدة
ومش هتستفيدوا منها ما قيمة الانسان بدون - [00:01:14](#)
قرآن هيكون ايه؟ وان انتبهت علم القرآن انت بتتعلم القرآن الاول ولا اتخلقت الاول خلق الانسان علمه البيان. الهون اللي ببيجي الاول
انك هتتعلم ولا انك بتتخلق الاول في القرآن ذكر الله علم القرآن لكن الهون في الحياة عمليا الاول بيحصل انك بتتخلق الاول وبعد
كده تتعلم البيان وبعد كده تتعلم القرآن صح - [00:01:34](#)
كانك من قبل ان تخلق هذه قاعدة ان لم تتعلم القرآن فانت ميت وان تعلمت البيان وان سخرت لك الكوان فلن تعيش ولن تستوعب
ولن تستمتع بالرحمة الا اذا تعلمت واقتربت من القرآن. سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:01](#)
كان له طلبات مع القرآن. مهتم جدا صلى الله عليه وسلم بالقرآن. الف دعاء طويل واطلب فيه صلى الله عليه وسلم واطال فيه
المناجاة والافتقار ثم طلب اربع طلبات اربع مطالب هي المطالب الكبرى التي يريدنا صلى الله عليه وسلم - [00:02:22](#)
اجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي اليوم وانت بتقرأ وانت بتسمع سورة بلاش وانت بتسمع دي والله
يسمعك صورة الانعام كانك سبحان الله تحس ان فيه بس مباشر جاي من الجنة. هذه السورة وانت تسمعها تشعر بملح من كلام
رسول الله - [00:02:42](#)
الله صلى الله عليه وسلم. ايه هو بقى؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول اجعل القرآن جلاء جلاء حزني الحزن على الاشياء الماضية
وذهاب همي الهم على الاشياء المقبلة طيب هو مين اللي ما بيحزنش وما بيخافش - [00:03:08](#)
يعني كانه يقول يا رب انا لا عاوز احزن ولا عاوز اخاف. مين اللي هم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اهل الجنة صح اهل الجنة هم
دول اللي لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. صح كده؟ فكان النبي صلى الله عليه وسلم يطلب من ربه ان يكون القرآن - [00:03:24](#)
ان يعيشه في نعيم كنعيم الجنة. ان يا عياش في النعيم نعيم الجنة. انا عاوز اكون نعيم جنة. وانت في ليالي الفرح انت بتشعر بكده.
ولذلك سورة الانعام سبحان الله لو قرأت هذه السورة على الكفار وهم في ارض الساهرة. وهم بيسمعوا السورة دي. يعني - [00:03:44](#)
حاجة في تمام الحسرة. ان كل ده فاتك. عشان كده الصورة في النهاية بعد ما حشدت ما حشدت وآآ سبحان الله التوحيد فيها يعني
كالاكسجين للانسان فهذه الصورة تجد الله سبحانه وتعالى يختم او في اواخر هذه السورة ايه - [00:04:04](#)
وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه انك فعلا تبقى مدرك كويس قوي ان الكتاب ده مبارك ان القرآن يتكلم يتكلم يكلمك ويربيك ويفهمك

ويديك مشاعر ومفاهيم وتصحيح وعي وفي النهاية لازم انت تقول - 00:04:27

هذا كتاب مبارك عشان كده تلاقي اخر وجه بيقولك ايه هو انت لغاية امتي ؟ انت بعد كل الحشد ان انت مش هتتحرك ؟ انت مستني ايه ؟ مستني ان تأتيتهم الملائكة ؟ او يأتي ربك - 00:04:48

انت حبيب قلبي بعد كل الكلام ده ما بتتحركش ليه ؟ خلاص براحتك. انتزروا انا منتزرون اخر اربع خمس ايات تستشعر ان الذي يقرأها ليس الامام امال مين اللي يقرأها؟ تشعر ان قلبك قد حضر - 00:05:03

فزل يقرأ انت ماشي مع السطورة قاعد تتشحن تتشحن تتشحن كأنك رحت مرة واحدة كده قلت ايه انني هداني ربي. انا يا جماعة ربنا هداني خلاص. قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم. انا يا جماعة وصلت مرحلة - 00:05:22

من الهداية خلاص انا على ملة ابراهيم دينا قيام ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من انا يا جماعة بقول بكل وضوح ان صلاتي بعد اللي انا سمعته ده لازم ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت - 00:05:40

وانا اول المسلمين. انا اول واحد. انا مش هانتظر. انا لسه هدخل على الاعراف. انا من دلوقتي باعلنها ازاى ابغي ربا؟ قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء. بعد ما تعيش مع النعيم ده كله - 00:06:03

وتقول بقلبك قبل لسانك المعاني ديت تحضر في قلبك تجد القرآن كأنه يهدئ ويسليك بما انك عشت المعنى ده اه وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات. فيه ناس هتستمتع. دي بقى توفيق الله - 00:06:19

سبحانه وتعالى. في ناس هتستمتع فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يمتعنا من الحاجات الجميلة النهاردة اللي عاوز اعلق عليها في هذه الصورة هو قول الله سبحانه وتعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة - 00:06:38

في موضعين في الصورة كتب على نفسه الرحمة كتب ربكم على نفسه الرحمة وفي بداية السورة كتب على نفسه الرحمة قبل ما احكي لكم عن الاية دي لازم اجيب لكم اية برود في الانعام. الاية دي بتقول لنا يا جماعة - 00:06:56

دلوا الناس على رحمة ربنا دلوهم على الرحمة وحسن الزن بي دلوهم على نعيم الفرار اليه دلوهم على جنة القرب منه دلوا الناس على جمال الرحمة والمغفرة وعلى حبه للتائبين او على سماعه للداعين. اوعى تبكتهم ولا تقنطهم - 00:07:16

طب انت جايب الكلام ده كله منين؟ الانعام اللي في الانعام انعام الرحمة جبته منين؟ فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة طب لو هم مش عاوزين يسمعوا الكلام طب هاتهم من الباب ده - 00:07:39

فقل ربكم ذو رحمة واسعة يا جماعة لو تعرفوه ما تكذبونيش فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة فانزركيف اطعمهم وكيف انزركهم. شف ربنا اطعمهم ازاى هيخليك تبقى فرحان - 00:07:56

ذو رحمة واسعة يلا بس استسمر ده عشان ما يحصلش الثاني ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين الله الله على نعيم الانعام اللي في سورة الانعام الله سبحانه وتعالى يقول لنا كتب على نفسه الرحمة. هذه الاية في غاية الجمال. في اية اربعة وخمسين طبعا -

00:08:16

آآ في برضو واحدة كده في الرحمة في سورة الانعام الغني ذو الرحمة الغني ذو الرحمة هو غني عنك وليس معنى انه غني عنك انه سيؤزيك. لا يزول رحمة ان يشأ يذهبكم - 00:08:40

هو ذو الرحمة سبحانه وتعالى يقول الله سبحانه وتعالى واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة يا سلام على الجمال شوفوا مقاتل ابن سليمان بيقول لنا ايه - 00:08:58

عشان تفرحوا مقاتل بيقول لنا في قوله تعالى واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا قال يصدقون بالقرآن انه من الله يقول لك لو اما يجي ناس عندها شغف مع القرآن حابين القرآن مستمتعين بالقرآن يؤمنون انه من عند الله سبحانه وتعالى فقل يا محمد سلام عليكم -

00:09:18

السلام كله والسكينة والهدوء والطمأنينة الا بذكر الله تطمئن القلوب وقل سلام عليكم مغفرة الله عليكم. ولذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رآهم بدأهم بالسلام وجاء في بعض الروايات انه كان يقول الحمد لله الذي جعل في امتي من امرت ان اصبر معهم -

سلم عليهم يا الله كتب ربكم على نفسه الرحمة بس كده ده اللي يخلينا نفرح لا ده الاية ديت في كلام للعلماء فيها جميل قوي. تعالوا اقول لكم على كلمة فيها او اتنين بالكثير عشان الوقت - [00:10:04](#)

انس بيحكى لنا بيقول اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال فقالوا انا اصبنا ذنوبا كثيرة عظيمة. نقول له احنا عملنا مشكلة ضخمة جدا اصابنا ذنوبا كثيرة عظيمة فسكت عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانزل الله على الرجال واذا جاءك الذين يؤمنون باياتك - [00:10:22](#)

قنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة. فدعاهم صلى الله عليه وسلم فقرأها عليه يا سلام يا سلام على الجمال! عشان كده العلماء يقولون ان الله امر نبيه ان يسلم عليهم ويعلمهم ان الله يغفر لهم مع توبته - [00:10:51](#)

من ذلك سبحانه الله شوفوا الجمال بتاع الايات ده يخليك تستحضر رحمة الله ابن القيم في يوم من الايام حب يحكي لنا عن الرحمة فعاوز يوصل لك الفكرة. فقال ايه بقى؟ يقول انه رأى في بعض الطرق بابا قد فتح. وخرج منه صبي يستغيث ويبكي. بيحكى -

عن واحد يعني وامه خلفه تطرده. امه بتطرد الصبي ده وبتطرده. والصبي يستغيث ويبكي وامه خلفه تطرده. حتى اذا خرج اقفلت الباب في وجهه ودخلت فذهب الصبي غير بعيد الصبي بعد كده عن البيت سم وقف مفكرا - [00:11:37](#)

ده انه ببص كده هيروح فين وبالوقت ده واروح انا فين؟ هو مين غير امي هيقبلني فلم يجد له مأوى غير البيت الذي طرد منه. فرجع مكسور خاطر حزينا فوجد الباب مغلقا. لسة الباب مقفول - [00:11:59](#)

فجلس عند العتبة حتى غلبه النوم. جلس فين عند العتبة لا يغادر ظل ايه؟ يطرق الباب عشان كده اللي يقول لي ايه؟ انا لسه مش لاقى دمة. انا لسه مش لاقى قلبي. انا لسه مش كذا. حبيب قلبي. خليك على عتبة باب - [00:12:15](#)

طويح والله الامطار جاية والله هناك سحب مليئة بامطار رحمة. اوعى اوعى تغادر السحابة ستمطر ان شاء الله ام ابيت اهم حاجة تكون انت موجود عشان لما تمطر تغرقك وتغشاك - [00:12:33](#)

بهذا المطر فجلس عند العتبة حتى غلبه النوم فخرجت امه لما رأتها على تلك الحال لم تملك قلبها عنه. فترمت عليه وجعلت تضمه وتقبله وتبكي وتقول له يا بني اين تذهب عني - [00:12:54](#)

ومن يأويك سواي؟ الم اقل لك لا تخالفني ولا تحملني بمعصيتك لي على خلاف ما جبلت عليه من الرحمة بك والشفقة عليك وارادة لك الخير ثم اخذته ودخلت فبيقول ان آآ كان فيه واحد حصل له يعني بعد شوية عن ربنا لما شاف المشهد ده - [00:13:10](#)

قال ولله المسل الاعلى ما نحن الا كهؤلاء ليس لنا الا بابه فان اغلق دونه الباب خلاص نقعد على العتبة كتب ربنا على نفسه الرحمة فسبحان من لا يلزمه الا ما كتبه جل في علاه - [00:13:35](#)

على نفسه اوجب على نفسه تفضلا وكرما واحسانا ورحمة بنا سبحانه وتعالى. حتى انه يرحمك بالمصيبة ليقيقا من اللي هي اكبر منه. في احيانا في مصيبة اكبر. فيقيك الله سبحانه وتعالى مما هو اكبر منه - [00:13:55](#)

المتر ان السفينة لولا الثقب الذي احداثه الخضر لسلبت من اصحابها. رغم ان هي مصدر الرزق سبحانه يكدر احيانا عليك الدنيا ليصفي لك الاخرة لولا قتل الغلام لكفر الوالدين. كل مصيبة يا جماعة واحفروها حفصا لا تنسوه ابدا. كل مصيبة ليست في دينك امرها يسير -

كل مصيبة مش في دينك خلاص طالما مش في دينك خلاص يا سيدي ما تقلقش. آآ ايدي بقى مش عارف ايه زوجي حصل كذا بتاع طلقنا طلاق مش في دينك. يعني ايه مش في دينك - [00:14:37](#)

يعني استشعر كده انت صاحي من النوم لقيت ان ابنك داخل يقول لك انا ما عنتش هصلي. وبتتك بتقول لك انا آآ شايقة ان الصيام ده اصلا مش واجب. وان احنا اتخدعنا وان السنة انا لا - [00:14:50](#)

او من بها ولا في حد آآ ارتكب الفاحشة وجاية جايب لك بقى العار والدنيا كلها عرفت. مصايب ما لهاش حل ده ايسر ولا واحد يقول

لك ده طلع عنده نسال الله العفو والعافية ورم وفي الدرجة الثانية - [00:15:02](#)

ايهما افضل؟ كل مصيبة في غير دينك امرها يسير. نسال الله ان يعافيك من الجميع. فيرحم بالمرض ويكفر به السيئات وربما يكسر به نفس اعجبته قوتها فقاعدة تجترئ على الله سبحانه وتعالى فييجي المرض يديها الاستكانة - [00:15:18](#)

والضعف سبحانه لا يغلق بابه ابدًا متى عاد عبده اليه وجد الباب مفتوحا يمد يده ليا ليه؟ يبسط يده بالليل. ليه يا جماعة؟ يبسط يده بالليل؟ للقوام للصوام للبكائين للقانت طول الليل لمسيه النهار - [00:15:35](#)

مش للذي اساء لمسيه ده بقت صفة ده واخذ اليوم كله بعد عن مولاه فلما جاء الليل وجن عليه الليل رأى كوكبا في قلبه رأى نورا في قلبه فبدأ يقول يا رب انا عاوز ارجع - [00:15:55](#)

وبدأ يبكي وبدأ يعيط يبسط يده بالليل ليتوب مسيه النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيه الليل. ما اغناه عنا الغني ذو الرحمة لا يزهده عنا ولا يزهده بنا وما افقرنا اليه لكننا نبتعد - [00:16:15](#)

ما اقواه سبحانه وتعالى بدونا ولكنه يتودد لنا بالنعم وما اضعفنا بدونه ولكننا نتباغض اليه بالمعاصي ما اقدره سبحانه وتعالى علينا. لكنه يحلم علينا وما اعجزنا وما اعجزنا امامه ولكننا نجترئ عليه. فسبحانه - [00:16:36](#)

فسبحان من كتب على نفسه الرحمة يعاملنا بما هو اهل له لا بما نحن اهل له نصيحتي عيده تاني تحس ان انك بعد ما طلعت النهاردة من صلاة التراويح عاوز تعيد تاني الليلة. تقول لا لا لا الليلة دي مش محسوبة هنعيدها - [00:17:00](#)

ليه يا عم تعيدها؟ لأ ما هو الجمال ده لازم يتعاد تاني سورة الانعام لأ هتتعاد عشان كده احنا لازم سورة الانعام دي لازم تيجي معنا في التهجد تاني فكل سنة كده هيبقى فيه سبحان الله الصور - [00:17:19](#)

لابد انداز تدخل بها قبرك تمتع بها يعني تسلي بها الوقت ده عشان يجي لك اه يقول لك القرآن انا صاحبك القرآن. فاسأل الله ان يفرحنا ويفرحكم وآأسأل الله سبحانه وتعالى ان يطيل اعمارنا في صحبة كتاب ربنا - [00:17:32](#)

واسأله سبحانه وتعالى الا نقبض الا ونحن قد شعبنا وارثونا من كتاب ربنا من الحاجات اللي هتفوتك وهتندم عليها انك تغدر الدنيا وما استمتعتش بالوحي حتى لو دخلت الجنة تحس ان فاتك نعيم - [00:17:53](#)

مختلف تماما فنسال الله سبحانه وتعالى ان يجعل قلوبنا تهتف بحبه وارواحنا تهزول الى هذا الفرح ونبقى الفرح الخالد الى ان نلقاه نسال الله ان يرزقني واياكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام - [00:18:14](#)

جزاكم الله خيرا - [00:18:33](#)